

لوحات مبشرة



# آلهة البحر «الكارثة» Poseidon



محمد راشد بوعلی

كان ذهابي لفيلم بوسيدون ليس رغبة بمشاهدة الفيلم بل كان حسرة على عدم عرض فيلم شفرة دافينشي ذلك الأسبوع، وخاصة إنني كنت على شبه يقين مسبق بمستوى فني ضعيف للفيلم الذي لم يلاق استحسان النقاد ولا الجمهور في شباك التذاكر، على الرغم من ميزانيته الضخمة التي تقدر بـ150 مليون دولار، كما إنني كنت دائماً اعتبر أن المخرج ولفناغ بيتسرون مخرج "Troy"، "برباد بيت" و"Perfect Storm" (لجورج كلوني) سابقاً من اضعف المخرجين وصولاً لعقل وقاب الجمهور ولكنه قوي بالوصول إلى نظريهم!

قد تتناقل الأحاديث بين الناس عامة انه كـ "Titanic" ولكن بالعامية الفصححة تايتنيك وين وذي وين، ورغم مرور ما يقارب 10 سنوات على تايتنيك، إلا أن بوسيدون رغم التطور التكنولوجي الهائل في السنوات الأخيرة لم يستطع أن يقدم ولا 10٪ مما قدمه تايتنيك آنذاك، قد يظن البعض إنني من عشاق فيلم تايتنيك ومن النوع الذي لا يرضى أن يقارن فيلمي المفضل بأي فيلم آخر ولكنني على العكس تماماً فاني كنت ولا زلت محققتاً برأي الذي يقول أن تايتنيك من أضعف الأفلام التي فازت بالأوسكار خلال العقود الأخيرة!

دعونا من المقارنة ودعنا نبدأ بالكارثة بوسيدون الذي أطلق عليه هذا الاسم نسبة لاسم آلهة البحر لدى الإغريق!

يبدأ الفيلم بتصوير لولبي للسفينة ليظهر لك مدى ضخامتها وتشييعها من الخارج ويبدأ بالدخول إلى الداخل ليريك عالم من الرفاهية الضخمة، وكأنك تقف في فندق يصعب وصفه بالنجوم ويتعب الشخص من عد طوابقه!

ثم يحاول المخرج وكأنه ليس لديه أي وقت يبضعه بأن يعرّفك بمشاهد لا تتجاوز الدقيقة بأبطال الفيلم الإغريقين! فيبدأ مع سوبرمان "جوش لوكاس" ويدير بك من كل من باتمان "كورت رسل" وسبايدر مان "ريشارد ريفوس" وغيرهم من الأبطال. بعد أن أخذنا المخرج بنظره السريعة ليرينا أبطاله الإغريقين مع إضافته للمحطات بسيطة عن حياته فهذا هو الأب الغيوري على إنشائه "كورت رسل" وهذا الرجل الغني الفائق للمحبب الشاذ "ريشارد ريفوس"، وهذا الشاب الماعز في كل شيء "جوش لوكاس"!

عندها يبدأ الاحتمال برأس السنة الجديدة على ظهر هذه السفينة، وكما هي المظاهر المعروفة بهذه الاحتمالات الضخمة، من غناء ورقص وفماز ومشروبات وكل ما لم يحله الله، يأتي الله بعقابه من حيث لا يعلمون، تأتي موجة عظيمة فريدة من نوعها لا يستطيع أحد التنبؤ بها لتقلب السفينة بما فيها رأسا على عقب محولة الأجساد التي كانت تترافق طرية إلى أشلاء منتشرة رطبة!

عندها تبدأ مغامرة الأبطال الخارقون الذين كانوا من الناجين الذين ساهم قدرهم بحمايتهم! تبدأ رحلة الأبطال الوحيدين الذي يحاولون إنقاذ حياتهم بينما ظل الآلاف بانتظار قدرهم بموافقتهم لإطاعة قبطان السفينة في البقاء بمكانهم في تلك الساعة الضخمة التي أصبحت كقشاعة محاصرة داخل الماء منتظرين الإنقاذ خلال ساعات! أين الخطيئة سفينة ضخمة لا يمكن وصفها، لتقلب رأسا على عقب والناس محاصرين بداخلها ينتظرون الإنقاذ خلال ساعات دعونا نفكر قبل أي شيء كيف سيتم الإنقاذ! فلننظر للحظة، بعد انقلاب بانوش "دانه لوت" تم يستطعوا إنقاذها خلال زمن بسيط من الوصول إليها ولم يستطعوا سحبا وإعادتها إلى وضعها الطبيعي إلا بعد أسابيع، فكيف سيتم إنقاذ هذه الضخامة التي رانها في بداية الفيلم؟! لكن دعنا من التلقية ولتنبذ نعيش مع مقبرة المخرج الذي بدأ يرتاح تدريجياً من آلاف المودجين بالسفينة فيرقد تعامله مع أبطاله فيوزو الفيلم على عدد من المشاهد والتي جعلتني كمن يقف أمام لعبة "بلاي ستيشن" انتقل من جزء إلى جزء وكل جزء لا يوجد له سوى "طريق واحد فقط للخروج منه" أما أن أصل إليه وأنا أن أخسر اللعبة "Game over"، والطريف انه ولا في جزء من الأجزاء تعددت الحلول كان دائماً الحل واحداً لا غير، إلا إن الحقيقة قد غير المخرج قليلاً في نهاية كل جزء من اللعبة، أسف في نهاية كل مشهد من المشاهد حيث كان لابد أن يجازف ويضحي بحياة بطل من الأبطال



بالعبر من السفينة "واحد على اليمين وواحد على اليسار" من أين أتى القارئين ولماذا قارئين فقط لم ير يد المخرج أن يبين انه لم يكن يقصد وجود قارب واحد فقط حتى لا يقال له "اشدوه"!

ورغم ما قلته أن ما حدث لابد أن يكون عقاباً لإله، إلا إن الغربيين انه لم يأت أي أحد على ذكر الله في الفيلم وكان الحادث لم يكن قدراً من عند الله، فلم تكن الفكرة لوعظة على أقل تقدير، ولا حتى ذكرت الكلمة المترددة في أغلب الأفلام "Jesus" أو "Christ"! إن ما يضحك ويبيكي في نفس الوقت إن انقلاب السفينة "بوسيدون" جعلني أفكر بانقلاب سفينة "دانه لوت" فطلى الرغم من اختلاف الظروف والأحوال، ولكن كان السؤال يدور بخاطري أكان عقاباً في رب العالمين على أشياء لا نعلمها!

الفيلم مجمل لم يقدم أي شيء يذكر لا حقائق علمية لا فوائد لا عقلانية! وإن ما يختصر من نوع الأفلام التي تستخف بعقل المشاهد لدرجة كبيرة، فإذا كنت قد شاهدت الفيلم وأعجبك فاعتقد أن عليك إعادة التفكير قليلاً. إذا سألت عن تقييمي للفيلم فلا أظن انه يستحق أكثر من 4.1.

ليودعه أصحابه الذين لم يعرفوه لأكثر من نصف ساعة باللبكاه والأسف على فقدانها! ولكن أين مكانهم من فقدان الآلاف من معارفهم في انقلاب السفينة! طبعاً لا أثر له!

والنهاية يا لها من نهاية غريبة، على الرغم من حادث الانقلاب العظيم الذي حدث على غفلة شاهد وجود قارئين نجاة فقط قاطعين

شريط السينما

## نادي البحرين للسينما Nearest to Heaven



يعرض نادي البحرين للسينما مساء اليوم فيلم "قريباً إلى السماء" حيث تدور أحداثه حول فانتيت الكاتبة الفرنسية، وهي في منتصف العمر تعيش في الماضي مع ذكريات

حب قديم ترفض نسيانه ولكن حياتها تتغير عندما تسافر إلى نيويورك لأجل إنهاء كتابها الجديد، ثم ترشح الفيلم لجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية للأفلام عام 2002.

## «السباق» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية



تصدر الفيلم الجديد "السباق: قصة ريكسي بوبي" Talladega Nights: The Ballad of Ricky Bobby إيرادات السينما في أمريكا الشمالية محققاً

مبيعات تذكر قدرها 47 مليون دولار، ويحكي الفيلم قصة السائقين ريكسي بوبي ويلعب مورده الممثل ويل هاريل وزميله كال نوتون (جون ريلي) الذين يتسلمان بالجراحة والإقدام واندما ما يحصلان على المركزين الأول والثاني في جميع السباقات إلى أن يظهر متسابق جديد يهدد عرش بوبي ويتنصب منافساً حامية بين بوبي والوجه الجديد الصاعد نحو القمة، جاء في المركز الثاني الفيلم الجديد "الفناء الخفي" Bamyard محققاً إيرادات قدرها 16 مليون دولار، والفناء الخفي هو فيلم رسوم متحركة يدور حول حيوانات تعيش في مزرعة وخاصة أوتيس وهو بقره بلا هموم تحب الفناء والرقص، ولكن عندما ينقلب الأمر منه أن يكون مسؤولاً يجد في نفسه الشجاعة ليصبح قائداً.

## بدء المشاركة بمسابقة الأفلام العربية في مهرجان دبي السينمائي



أعلنت إدارة مهرجان دبي السينمائي الدولي اليوم فتح باب المشاركة في مسابقة الأفلام العربية التي تم

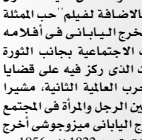
استحداثها هذا العام في إطار الاستعدادات الجارية لانطلاق أعمال دورته الثالثة ديسمبر المقبل. وقال بيان صادر عن إدارة المهرجان إن المسابقة تشمل على ثلاث فئات هي الفيلم الروائي الطويل والفيلم الروائي القصير والفيلم التسجيلي، وكانت إدارة المهرجان أعلنت في مايو الماضي إطلاق مسابقة للأفلام العربية كمناسبة أساسية اعتباراً من العام الجاري في إطار الجهود المتواصلة لتطوير المهرجان وتعزيز قدراته وحرس إدارة المهرجان على توسيع دائرة المشاركة العربية ودعم صناعة السينما في العالم العربي وتشجيعها على مزيد من التميز والإبداع، وأشار إلى أن مسابقة الأفلام العربية تتضمن معايير أساسيتين هما أن يكون صانع الأفلام المشاركة من المخرجين العرب أو من ذوي الأصول العربية سواء كانوا يعيشون في المنطقة أو خارجها ويجب أن تناقش الأفلام مواضيع وقضايا تعكس أوضاع العالم العربي.

## مهرجان أفلام المخرج الياباني ميزوجوشي في باريس



خصصت سينماتيشان في العاصمة الفرنسية باريس لعرض أعمال المخرج الياباني "ميزوجوشي" في إطار المهرجان السينمائي المخصص لأعماله والذي تستمر فعالياته حتى 27 أغسطس الجاري، ويركز المهرجان على الأفلام السينمائية التي أخرجها ميزوجوشي من 1940 إلى 1956 ومنها فيلم "سيف بيجومارو" و"خمسة سيدات حول أوتامارو" في 1964، بالإضافة لفيلم حب الممثلة سوماكو، وتناول المخرج الياباني في أفلامه العديد من الموضوعات الاجتماعية بجانب الثورة ضد الإقطاع في الوقت الذي ركز فيه على قضايا المرأة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية، منبراً للنسوة وعدم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع الياباني، يذكر أن المخرج الياباني ميزوجوشي أخرج نحو 85 فيلماً خلال الفترة من 1922 إلى 1956.

## ميلاني جريفيت تشعل سيجارة ابتنتها



تعرضت الممثلة الأمريكية ميلاني جريفيت زوجة انطونيو بانديراس لانتقاد شديد بعد أن التقطت لها صورة وهي تشعل سيجارة سيجارة ابتنتها المرهقة التي تبلغ من العمر 17 عاماً، وظهرت ميلاني وهي تدخن سيجارة وتشعل سيجارة ابتنتها من زوجها السابق الممثل دون جوسون، ويحدد القانون الأمريكي العمر للتدخين في الأماكن العامة بـ 18 عاماً، وتجدر الإشارة إلى أن ميلاني سبق لها الزواج من النجم دون جوسون، وهي حالياً زوجة لـ الممثل الإسباني انطونيو بانديراس، الذي يستعد لتصوير فيلماً تاريخياً بعنوان "ذكريات هارديف".

# كتابة النقد السينمائي



لغة النوع (البشري)،

عندما تشير إلى شخص أو أشخاص لم تحدد جنسه أو جنسهم، فقد يكون من غير اللائق أن تفترض أن ذلك الشخص ذكر! استخدم عند الإشارة إليه ضمير الذكر الغائب، كأن تقول: (عند الفرجة على هذا الفيلم يرى مشاهد اليوم العالم من زاوية مختلفة جداً)، يفضل أن تذكر هنا الضميرين. ضمير الذكر الغائب، وضمير المؤنث الغائب، أو أن تفصل بينهما، فتقول مثلاً: عند الفرجة على هذا الفيلم يرى مشاهد اليوم وترى مشاهدة اليوم أيضاً أو "عند الفرجة على هذا الفيلم يرى مشاهد/مشاهدة اليوم، ولكن تلك كما هو واضح يحدث فقط في الأسلوب وركاكة في اللغة، ومن ثم يمكن حل المشكلة من أساسها باستخدام ضمير الجمع فتقول: عند الفرجة على هذا الفيلم فإن الجمهور اليوم... وغالباً ما يلجأ الكاتب. عندما ينطوي اختلاف الجنس على الأسماء، إلى استخدام كلمات لا تحدد جنساً بعينه مثل "الإنسان" أو "الشخص" أو "الفرد" أو "الإنس".

### الهجاء

الهجاء السليم من أهم متطلبات الكتابة، وإن لم يعط كثير منا للأسف، أولوية لذلك، فهالجه الخاطن لاسم مخرج أو عنوان فيلم تناقشه، قد يدمر الجهد الذي تبذله من البداية، لأن في ذلك ما يوهي بقلة اكتراكك بالمشروع الذي أخذته على عاتقك، الحل الفعلي لشكلة الهجاء هو أن يكون إلى جوارك معجم أثناء الكتابة.

أكثر ما شدني أثناء قرأتي لكتاب جديد في السينما الأمريكية تيموثي كوريجان تحت عنوان كتابة النقد السينمائي، تلك النصائح والإرشادات التي قدمها المؤلف. في نهاية كتابه. لمن يكتبون النقد السينمائي، صحيح أنها تعتبر من البديهيات في أي كتابة، إلا أن الكثيرين يهملونها، وأنا واحد منهم، وهي. حسب رأي المؤلف. قد تدمر الجهد الذي تبذله منذ البداية، فهو يبدأ حديثه بقوله: كلنا معرضون للأخطاء التي تستوجب اهتماماً خاصاً عند الكتابة أو المراجعة، بعض الطلاب على سبيل المثال، يخطئون في استعمال بعض الضمائر، بينما يجد آخرون مشقة في ضبط قواعد الإملاء أو النحو.



عزص - حسن حداد،

ومن ثم لابد من عمليات المراجعة المستمرة، حتى يتم تلافي مثل هذه الأغلط اللغوية، علامات الترقيم نفسها من فاصلة وفاصلة منقوطة ونقطتين، مثل هذه العلامات تمثل مشكلة بالنسبة لأي كاتب، حيث يظل يتأمل تركيب جملة وينهاه وتجدد العلاقات بين أجزاء الكلام، لاستخدام علامة الترقيم المناسبة، كي يتسليم الأسلوب، كل هذه أمور لا يجب الاستهانة بها عند الكتابة عن أفلام السينما، أو عن أي موضوع آخر، وعلى الكاتب دوماً أن يدرك مدى خطورتها، ومدى أهمية المراجعة والتصويب، هذه بعض التماذج لأكثر الأغلط شوعاً في كتابة النقد السينمائي:

### الأسماء

دائماً تأكد من أسماء المخرجين وعناوين الأفلام وأسماء العاملين بها والشخصيات والممثلين، ومن المهم الهجاء الصحيح لتلك الأسماء، فقد تكون لها هجاء مختلف، مما يستدعي اهتماماً خاصاً بكتابتها بشكل سليم، فيض الأسماء تكتب بطريقة معينة، يجب الالتزام بها، استخدام الحروف الأولى -مثلاً- قبل الاسم الأخير (كما هو الحال بالنسبة للمخرج المعروف د.ه. جريفيت)، ومن ثم يجب أن تظهر هذه الأسماء كما استخدمها صاحبها، وفي أغلب الأمتثال الأخرى نجد الألقاب مثل السيد أو السيدة أو الأناسة، وكل هذه يجب إسقاطها والالتقاء بالاسم كاملاً، على أن تتم الإشارة إلى نفس الاسم بالشكل نفسه في كل أجزاء المقال.

### العناوين

يجب استعمال العناوين الكاملة للأفلام أو الكتب بحروف واضحة بين علامات تنصيص، عند الإشارة إليها للمرة الأولى، حيث يستطيع الناقد بعد ذلك تبني شكل مختصر دارج لتلك العناوين، مثل كتاب "مرحلة تكوين دادي كرافيتز" (1974) يصبح مجرد "دادي كرافيتز"، ومن الصواب مراجعة هذه العناوين، لأن العناوين المختصرة في الأكثر شوعاً ودوبوعاً، مثل "كوبريك 2001" والمقصود بذلك العنوان الأصلي الكامل وهو: "2001، أوديسا الفضاء".

### المفردات الأجنبية وعلامات الترقيم

ربما اجتذب الفيلم السينمائي قدرته على تحطى كل الحدود والجنسيات، عدد مهيباً من المفردات والتعبيرات من لغات أخرى كثيرة، خاصة من اللغة الفرنسية، مفردات مثل مونتاج وسينما فيريتييه وميزانسين، صارت جزءاً لا يتجزأ من مفردات اللغة السينمائية في الإنجليزية، ويتضح في كثير من معاجم لغتها الآن، ومن ثم فليس ثمة حاجة لوضعها بين علامات تنصيص مفردة ومزوجة، أما في الحالات التي تأتي فيها مفردات أقل شوعاً، بعد استخدامها من لغة أجنبية (كاللغة اليابانية البنشنية)، والتي تشير إلى الراوي الذي سرد الأفلام للصامته هناك، فهذه المفردات يجب وضعها بين علامات تنصيص أو على الأقل كتابتها بحروف مائلة.